



### مقدمةُ البحث:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُ بِهِ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَرْشِدُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُؤْسَنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ  
الْمَهْدِ وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مَرْشِدًا.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَأَسْوَتِنَا وَقَادِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

وبعد:

فهذه دارسةٌ متواضعةٌ لمعالجةِ الحالةِ الحزبيَّةِ المستشريةِ في ساحةِ العملِ الإسلاميِّ.  
الحزبيَّةُ التي غدت أفيون الشعوب الذي يُخدرُ الأُمَّةَ عن إِزاحةِ الطغاةِ باشغالها في ترجيحِ مناهجها وافتعالِ خصوماتٍ  
بينيَّةٍ يكونُ الطغيانُ هو المستفيدُ الوحيديُّ منها.

لم تعد الحزبيَّةُ تخدمُ إِلا مصالحِ الأنظمةِ الاستبداديَّةِ في تأييدِ حكمها وإضعافِ الأُمَّةِ المستعبدةِ لكيلا تقوى على الانعتاقِ  
والتحرُّرِ ولتبقى رازحةً تحت نَيْرِ العبوديَّةِ، بل إنَّ كثيراً من الطغاةِ عملَ على تغذيتها وتُاجِيجِ سُعَارِها ليُدوِّمَ بذلك مُلْكَهُ ويطولَ  
ليلُ الإِذلالِ على الأُمَّةِ المستضعفَةِ.

قال تعالى: {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَىٰ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيعَةً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ  
الْمُفْسِدِينَ} (4) الفَصَّاصَ.

ما أَخْشَاهُ بِدَائِيَّةً أَنْ يُجَيِّرَ هَذَا الْكِتَابَ لِصَالِحِ الانتصارِ لِلقوَىِ الْعَلَمَانِيَّةِ الْرَّابِضَةِ عَلَى ثُغُورِ اغْتِنَامِ أَخْطَاءِ الْعَالَمِينَ لِلْمَشْرُوعِ  
الْإِسْلَامِيِّ، الْمُتَصَدِّيِّينَ فِي الْمَاءِ الْعَكَرِ لِيَحْصُدُوا بِذَلِكَ مَكَاسِبَ سِيَاسِيَّةٍ وَلِيَطْعَنُوا بِالْإِسْلَامِ مِنْ خَلَالِ أَخْطَاءِ أَهْلِهِ.  
أَوْ أَنْ يَقُولَ أَصْحَابُ الْطَّبعِ الْذِيَابِيِّ بِالتَّقَاطِ الْهَفَوَاتِ وَيَعْمَلُوا عَنْ حَسَنَاتِ الإِخْرَاجِ الْعَالَمِينَ لِلْمَشْرُوعِ الْإِسْلَامِيِّ.

كان شيخُ الإِسْلَامِ رَحْمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: "الْعُلَمَاءُ كَالْبَحَارِ، وَإِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الْقُلَّاتِ لَمْ يَحْمُلِ الْخَبَثَ".  
لَذِكَّ أَفَرَّ بِدَائِيَّةً أَنَّ هَذَا الْعَمَلُ مَوْجَةً لِلإخْرَاجِ الْعَالَمِينَ لِخَدْمَةِ الإِسْلَامِ وَهُوَ يَتَناولُ تَصْحِيفَ الْمَسَارِ وَالتَّنْبِيَّةَ لِلْمَطَبَّاتِ الْمُتَكَرِّرِ  
وَقُوَّعَنَا بِهَا.

فَهُوَ عِتَابٌ مَوْجَةً لِلْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ لِمَنْ نُوَالَيْهُمْ بِاللَّهِ وَلَا نَشُكُ بِإِخْلَاصِهِمْ.

[اضغط هنا لتصفح البحث](#)

مشاركات نور سورية

المصادر: